



رأى للأهرام

أفاق السلام العادل

حديث أنور السادات امس الى ممثلى الصحافة ومحطات الاذاعة والتليفزيون العالمية ، وهو حديث مفتوح فى الوقت ذاته لشعب مصر ، وللامة العربية بأسرها ، كان أوضح ما يستخلص منه وغاية صادقة لا تقبل المجادلة فى استنثار انجازات حرب أكتوبر من أجل سلام دائم . نعم ، لقد رفض أنور السادات سلما معروضا بقوة السلاح ، أو يقسوم على التوسع والإرهاب ، أو يصل كما يريد اسرائيل الى حد اهدار حق شعب فى ارضه وفى حياته القومى .. بيد ان أنور السادات لم يتكف بمجرد ابداء رغبته فى السلام ، بل دعم الوصول اليه بالتزامه بإزالة ما فى وسعه من عقبات على الطريق هذا السلام العادل الذى نتشده شعوب العالم أجمع ، ركز أنور السادات عليه بقوة وثقة ، لأن المعطيات الموضوعية للموقف أصبحت تسمح بإقائه ، بعد ان ابليت القوات المسلحة العربية أحسن بلاه فى ساحات القتال ، وانبتت قدرتها

على منازلة أحدث ما تخرزته ترسانة الحرب الامريكية . وهذه حقيقة يعلمها كل الاطراف المعنية بالتزاع دون استثناء ، ولن يطبسها ما تحاوله أجهزة الاعلام المسخرة لخدمة اسرائيل ، للتضخيم من شأن النفرة التى نسلكت منها الى ضفة القنا: الغربية ، كعملية أرادت بها أحداث اثر نفسى ، ودعم مركزها فى المساومة والمناورة ، أكثر من أن تعتبر انجازا عسكريا يقبل المقارنة بعبور قناة السويس ، أو اجتياح خط بارليف .. ومصر ، جيشا وشعبا على أى حال ، لن تسمح ببقاء قوات للعدو تعبت بصميم ارض الفلاح المصرى . وفرص السلام مرهونة بسرعة ما تم الالتزام به دوليا من تدابير ، لوضع حد لاحتلال اسرائيل لاية بقعة من الارض العربية بالقوة ، وتنفيذ كل بنود قرار مجلس الأمن .

ان أنور السادات ، كمستول اول من القرار المصرى ، قد هيا المناخ الافضل لتيسير فرص الوصول الى السلام العادل .. ولا تشك فى أن المؤسسات الاعلام العالمية دورا فى ازالة كل لبس ، ورد الدعاوى الزائفة ، كما لإتلك التوصل من مسئوليتها فى اقتناص كل فرصة متاحة لتعزيز السلام فى العالم ، والحيلولة دون الوصول بإزمة ملتهبة الى عواقب يتعذر تداركها .